

جامعة مدينة السادات  
كلية التربية  
قسم علم النفس

## الخصائص السيكومترية لمقياس الإيثار لدى طلاب الجامعة

بحث مستل من رسالة مقدمة استكمالاً للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية  
(تخصص: صحة نفسية)

تم قبول البحث للنشر

إعداد الباحث

محمد توفيق محمد مبروك عبد الباري  
باحث دكتوراه في الصحة النفسية  
كلية التربية جامعة مدينة السادات

يعتمد  
عميد الكلية

إشراف

د/ ولاء علاء الدين الديب (رحمها الله)

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة مدينة السادات

أ. د/ مختار أحمد الكيال

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة عين شمس

٢٠٢٢ م - ١٤٤٤ هـ

## مستخلص البحث:

هدف البحث إلي التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الإيثار لدي طلاب الجامعة، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بإعداد مقياس الإيثار وتطبيقه علي عينة الدراسة والتي بلغ حجمها ٢٠٠ طالب وطالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة مدينة السادات، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٢٢ - ٢٤) سنة بمتوسط عمري قدره ٢٢.٢٨ سنة، وانحراف معياري قدره ٠.٥٠١، بواقع ٤٤ من الذكور، و١٥٦ من الإناث، بواقع ١٢٤ من التخصصات الأدبية و٧٦ من التخصصات العلمية، وبلغ عدد عبارات المقياس ٢٢ عبارة وفق مقياس ليكرت خماسي الميزان، وأظهرت نتائج البحث تمتع المقياس بالخصائص السيكومترية التماسك الداخلي بمعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وعبارات المقياس تراوحت (٠.٦٩٤ - ٠.٩٢٤)، بمتوسط لمعاملات الارتباط ٠.٨١٩، بانحراف معياري ٠.٠٦٥، وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠٠١، والثبات بمعامل ثبات ألفا وأوميغا ماكدونالز بلغا ٠.٩٧٦، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع العبارات علي بعد واحد ستوعب تباين بمقدار ٦٧.٥٥٥٪ من التباين الكلي لمتغيرات المصفوفة، وصدق البنية العاملية بمؤشرات نموذج جيدة حيث كانت قيمة Chi-square للنموذج هي ٥٦٣.٣٠١ بدرجات حرية ٢٠٩ وهي غير دالة إحصائيًا، وكانت النسبة بين Chi-square إلي درجة الحرية هي ٢.٦٥٩ ومؤشرات جودة المطابقة =GFI= ٠,٨٠٠، =NFI= ٠,٨٨٤، =IFI= ٠,٩٢٤، =CFI= ٠,٩٢٣، =RMSEA= ٠,٠٩٢، =ECVI= ٣,٢٧٣؛ مما يدل علي مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الإيثار. الكلمات المفتاحية: الإيثار، الخصائص السيكومترية، طلاب الجامعة.

## Abstract:

The research aimed to verify the psychometric properties for the altruism scale among university students. Must be able to achieve the aim of the research, the researcher prepared a scale of altruism and applied it to the study sample, which consisted of 200 students in fourth level at Faculty of Education at University of Sadat City, and their ages ranged between (22-24) years, with an average age of 22.28 years, and standard deviation of 0.501, at 44 males, and 156 females, with 124 literary specialization and 76 Scientific specialization, and the number of items on the scale was 22 items according to the five-scale Likert scale. The results revealed that the scale had the psychometric properties of internal

consistency with the correlation coefficients between the total degree of the scale and the scale expressions ranged (0.694 - 0.924), with an average correlation coefficient of 0.819, standard deviation 0.065, all of which are statistical significance at the level of 0.01, and the reliability coefficients of alpha and omega McDonald's reached 0.976, and the validity of the factorial structure with good model indicators the factor analysis resulted in the Loading of the expressions on one factor a variance of 67.555% of the total variance of the matrix variables was absorbed, where the value of Chi-square for the model is 563.301 with degrees of freedom 209, which is not statistical significance, and the ratio between Chi-square to the degree of freedom is 2.659 and quality-matching indicators GFI = 0.800, NFI = 0.884, IFI = 0.924, CFI = 0.923 , RMSEA = 0.092, ECVI = 3.273; This indicates a good fit with the confirmatory factor analysis model for the altruism scale.

Keywords: altruism, psychometric properties, university students.

#### مقدمة البحث:

يُلاحظ في العصر الحالي طغيان النظرة المادية وإمعان الأشخاص في سلوكيات المصلحة الفردية، واستجدت علي المجتمع المصري ظواهر اجتماعية كالأنانية أو الأناملية؛ وأصبح يتعين علي الباحثين في مجال الدراسات النفسية أن ينحوا منحى أكثر إيجابية يسعون من خلاله إلي البحث في مكامن الخير لدي الإنسان؛ بهدف استثمار ما أودعه الله فيه من قدرات وإمكانات أفضل استخدام.

فغالبية الأشخاص لديهم ثروة أكثر من والديهم ومع ذلك النسبة المئوية للسعداء لم تزد، وارتفعت معدلات الإكتئاب والقلق؛ وأصبح هناك فقدان رأس المال الاجتماعي، والحل الجزئي للمشكلة استعادة مشاعر وسلوكيات الإيثار؛ فتظهر الدراسات ارتباطاً قوياً بين المشاعر اللطيفة والسلوك الإيثاري والصحة النفسية. وهو تفضيل الآخر في الشيء محل الامتلاك ويشتمل الإيثار علي النواحي المادية والمعنوية معاً وقد يكون الإيثار أقوى وأشد تأثيراً في الإيثار المعنوي، وهو حالة دافعية هدفها النهائي زيادة الخير لآخر وسلوك مقصود به منفعة الآخر وليس بدافع الحصول علي مكافأة خارجية أو تجنب عقاب (Post, 2005, 66; Schmidt & Sommerville, 2011, 2).

فالإيثار نوع من السلوك الاجتماعي الإيجابي التطوعي يهدف إلي إفادة شخص آخر، ويمكن أن يكون دافع الإيثار مجموعة عوامل كالاهتمامات الأنانية مثل: الرغبة في المعاملة بالمثل أو الموافقة

الاجتماعية أو الرغبة في التخفيف من استثارة مكروهة للفرد، والاهتمامات العملية كالقلق الموجه نحو الآخر مثل التعاطف أو القيم الأخلاقية مثل الرغبة في دعم القيم الأخلاقية الداخلية مثل تلك المتعلقة بمساواة جميع الأشخاص أو المسؤولية عن الآخرين (Eisenberg et al, 2010, 3).

ولئن كان هناك من يشككي من سيادة روح الأنانية والأثرة هذا سبب في دراسة الإيثار؛ فالإيثار متعة الابتهاج بالعطاء ومساعدة الآخرين دون انتظار مقابل ولو ثناء لفظي أو عرفان لفظي أو انفعالي، فالإيثار مدخل جوهرى لتحقيق السعادة وله قوة اجتماعية ويجعل الإنسان يشعر بماهيته. وإن كان ذلك لا يقتصر علي طلاب الجامعة فقط بل ينتقل إلي العالم الخارجي الذي باتت تحكمه مصالح مادية، فضلاً عن الأثرة التي ملكت عقولنا قبل قلوبنا، فنادرًا ما نجد في المواصلات العامة من يترك مكانه لشخص مريض أو سيدة عجوز؛ إلي غير ذلك من سلوك يستثير غضبنا، ويُهيج مشاعرنا

### مشكلة البحث:

بمراجعة الباحث لمقاييس الإيثار لكل من راشتون وآخرين (Rushton et al) ١٩٨١، وعبد الهادي السيد عبده ١٩٨٩، وأنور رياض عبد الرحيم ١٩٩٢، وسمث (Smith) ٢٠٠٣، وعمرو رفعت عمر ٢٠٠٥، وأيمن غريب ناصر ٢٠١٠، وحنان محمد عبد الحليم نصار، فوزية محمد النجاشي ٢٠١٢، وأماني اسكندراني ٢٠١٦. وأعد الباحث المقياس الحالي للمبررات التالية: اختلاف التعريف الإجرائي للمقاييس عن التعريف الإجرائي الذي وضعه الباحث، واختلاف المقاييس في بعض الجوانب مثل اعتبار التعاطف بعدًا من أبعاد الإيثار، وميل معظم المقاييس الأجنبية لاعتبار الإيثار تبادل منفعة، وعدم توافر عبارات بعض مقاييس الإيثار المنشورة في مجلات علمية والصالحة للتطبيق علي طلاب الجامعة؛ لذلك أعد الباحث مقياسًا للإيثار يتم التأكد من صلاحية المقياس للتطبيق.

ولذلك تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل التالي: ما الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات والتماسك الداخلي) لمقياس الإيثار لدى طلاب الجامعة.

### هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي إعداد مقياس للإيثار لدى طلاب الجامعة والتحقق من الخصائص السيكومترية والبنية العاملية لمعرفة مدي ملائمة وصلاحية المقياس للتطبيق علي طلاب الجامعة .

## أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من أهمية المتغير الذي يتناوله وهو الإيثار, كما تتبع من أهمية تناوله لفترة مهمة من مراحل عمر الإنسان وهي فترة الجامعة. كما قد يستفيد المرشدون النفسيون من استخدام أداة صالحة وصادقة لقياس الإيثار لدى طلاب الجامعة يمكن الاستفادة منها للأغراض المتعددة والتأكد من البنية العاملية للمقياس.

## حدود البحث:

يتحدد البحث بالعينة التي أجري عليها البحث من طلاب الجامعة, كما تتحدد بمتغير البحث وهو الإيثار, والمنهج التجريبي ومقياس الإيثار المستخدم, كما يتحدد بالحدود الزمنية والمكانية التي أجري فيها البحث الذي تم إجراؤه في الفترة من (١ - ٣١ مارس ٢٠٢٢) بكلية التربية جامعة مدينة السادات.

## مصطلحات البحث:

الإيثار: بأنه سلوك اجتماعي إيجابي قصدي يقوم به الشخص تطوعًا يفضل فيه الآخر أو الآخرين في شيء مادي أو معنوي لتحقيق نتائج إيجابية لغيره أو لدفع نتائج سلبية عنه دون رغبة في تحقيق مكافآت ذاتية خارجية أو داخلية هي الهدف النهائي.

## الإطار النظري

يتناول الباحث الإيثار من حيث مفهومه والتمييز بين الإيثار والمصطلحات المتقاربة وأهميته, وأنواعه, وأبعاده, والنظريات المفسرة له, وسمات المؤثرين.

### ١- مفهوم الإيثار

في اللغة العربية الإيثار تفضيل المرء غيره علي نفسه, وتفضيل خير الآخرين علي خير الشخص, واتجاه اهتمام الإنسان وميول الحب فيه نحو غيره وقبل ذاته سواء عن فطرة أم اكتساب. وفي اللغة الإنجليزية كلمة الإيثار Altruism, Selflessness والذي يعني الإيثار أو الغيرية أو حب الغير وهو الاهتمام غير الأناني برفاهية الآخرين (مجمع اللغة العربية, ١٩٩٤, ٥).

أما من الناحية السيكلولوجية فيواجه العلماء صعوبة في تعريف الإيثار نتيجة الاختلاف في فهم أبعاد وأنواع الإيثار ونتيجة لعدم التمييز بين الإيثار والمصطلحات المتداخلة معه.

ذكر عبد الهادي السيد عبده, فاروق السيد عثمان (١٩٩٢, ٩٨, ٩٩) مداخل تعريف الإيثار وهي: الإيثار كسمة: بأنه اتجاه عام لدي كل الأفراد لمساعدة الآخرين في حالات الاستياء والحاجة, الإيثار كقيمة أخلاقية واجتماعية: بأنه قيمة أخلاقية تنطوي علي تضحية بالوقت والجهد لإسعاد الآخرين وتقديم المساعدة أو العطاء دون انتظار الجزاء, الإيثار كدافع للسلوك: سواء كان الدافع للإيثار هو التعاطف أو المعاملة بالمثل.

ويستخدم مصطلح الإيثار لوصف ظاهرتين مختلفتين, الأولي الإيثار السلوكي والثانية الإيثار النفسي حيث يشير السلوكي إلى السلوك المساعد الذي يكون إما مكلف جدًا للمؤثر أو لا ينقل أي منفعة ذاتية له, وهو بذلك شكل من أشكال السلوك وليس حالة تحفيزية, أما الإيثار النفسي فيشير إلى الدافع لزيادة رفاهية الآخر كغاية في حد ذاته, ويتضمن النظر في نوايا أو دوافع الفرد, وهو بذلك دافع لإفادة شخص آخر. وتعريف الإيثار السلوكي يحمل في طياته قيودًا معينة مثل صعوبة تحديد مقدار التكلفة لتصنيف الاستجابة المساعدة على أنها إيثار, أو أنه قد يسلك شخصان نفس السلوك ولكن لأسباب مختلفة تمامًا مثل: شخص يساعد لأنه يتوقع أن يتلقى منفعة ذاتية للمساعدة لكنه لا يتلقى أي فائدة, وآخر يساعد دون توقع منفعة ذاتية لكنه مع ذلك يستفيد؛ إذا طُبق تعريف سلوكي للإيثار فسيتم تصنيف مساعدة الشخص الأول على أنها إيثار بينما لا يتم تصنيف مساعدة الشخص الثاني, أما إذا طُبق تعريف نفسي للإيثار فسيتم عكس هذه التسميات. يثير الفصل بين هذين الاستخدامين لمصطلح الإيثار العديد من القضايا المهمة مثل: أولاً: قد يحدث الإيثار النفسي بغض النظر عما إذا كانت عواقب المساعدة مفيدة أو مكلفة للمساعد, ثانيًا: قد يحدث الإيثار النفسي مع دوافع غير ذاتية أخرى مثل الأناية النفسية, ويمكن لهذه الدوافع أن توجه السلوك معًا, ثالثًا: قد يحدث الإيثار السلوكي حتى لو لم يكن الشخص بدافع الإيثار, يمكن أن يؤدي كل من الإيثار النفسي والأناية النفسية اللذين يعملان بمفردهما أو معًا إلى الإيثار السلوكي (Lishner & Stocks, 2009, 33- 34).

بينما رأي كثير من الباحثين أن الإيثار فعل يتم إجراؤه طوعًا وعن قصد بهدف أساسي هو إفادة شخص آخر وبالتالي المعيار الحاسم في تعريف الإيثار هو قاعدته التحفيزية. وهي ما تميز بين الإيثار الحقيقي والإيثار الزائف وهو ما كان فيه توقع مكاسب شخصية سواء كانت في شكل مكافآت داخلية أو خارجية (Feigin et al, 2014, 2).

ورأي باتسون (Batson) (٢٠١٠، ١٦) أنه يمكن تعريف الإيثار بثلاث طرق هي: أنه سلوك مساعد وليس دوافع أي التصرف بطريقة تقيّد الآخر ووضع الدافع جانباً، أو تصرف الفرد معنوياً أي الأفعال المفيدة التي تفي ببعض معايير الخير أو الأخلاق، أو مساعدة للحصول علي مكافآت داخلية وليست خارجية طالما أن المنافع الذاتية تدار داخلياً وليس خارجياً من أجل اكتساب شعور جيد أو لتجنب الشعور بالذنب أو لتقليل الاستفزاز المكروه الناتج عن مشاهدة معاناة آخر.

ومن خلال استعراض الباحث لعدد من المفاهيم الخاصة بالإيثار يستنتج ما يلي:

١- تري معظم المفاهيم أن الإيثار سلوك اجتماعي إيجابي أو استخدام مصطلحات متقاربة مثل استجابة أو فعل أو تقديم خدمة أو تصرف.

٢- أن الإيثار يهدف في الأساس تحقيق نتائج إيجابية للآخر أو الآخرين.

٣- أكدت العديد من المفاهيم علي تعريف الإيثار كدافع للقيام بالسلوك واختلفوا في هذا الدافع مثل الناحية الأخلاقية والرغبة في الإلتزام بالمبادئ الداخلية أو المسؤولية الاجتماعية فالشخص ملزم بفعل الواجب للآخرين أو الرغبة في المعاملة بالمثل من نفس الشخص أو من الآخرين في الحاضر أو في المستقبل أو في الماضي وصولاً إلي نكران الذات وهو ما يعتبر أرقى درجات الإيثار.

٤- أن الإيثار يتم إجراؤه طوعياً أو تم استخدام مصطلحات متقاربة مثل أنه يقوم به الشخص بمحض إرادته أو تطوعياً أو من تلقاء نفسه أو برضا وقناعة أو سلوك إرادي.

٥- أن يقصده الشخص القائم به في حين وصفته بعض المفاهيم بأنه تلقائي، ولكن قد ينبه أحد غيره للقيام بالإيثار لكن دون ضغط منه.

٦- وضع المصلحة الذاتية يختلف من تعريف لآخر فبعض التعريفات تعتبرها غير موجودة نهائياً والبعض الآخر يقرها مع عدم التفكير فيها أي أنها ليست الهدف النهائي للقيام بالسلوك.

٧- لا يتضمن توقع مكافآت واختلفت معظم المفاهيم الأجنبية عن العربية؛ فالمفاهيم الأجنبية لا يتوقع الشخص المؤثر أي مكافآت سواء كانت داخلية أو خارجية، وفي المفاهيم العربية من العادي الحصول علي مكافآت داخلية معنوية كالرضا عن النفس أو الضمير والشعور الجيد أو تجنب الشعور بالذنب.

٨- يكون هناك تفضيل للغير علي النفس أي أنه قد يكون الشخص في حاجة إلي الشيء وهو أعلي درجات الإيثار أو لا يكون في حاجة إليها.

٩- حددت بعض المفاهيم الأشياء التي يفضل الإنسان غيره علي نفسه به وقصرته بعض المفاهيم علي تحقيق النفع أو درء الخطر, وحددت البعض الأخرى الشخص متلقي الإيثار وذكرت بعض التعريفات أنه قد يكون شخصاً أو عدة أشخاص, وقد يطلب هذا الشخص المساعدة وقد لا يطلبها.

١٠- اشترطت بعض المفاهيم عدم حدوث أي ضرر علي الآخرين أو علي المجتمع.

١١- كان من الدوافع تخفيف الألم لمتلقي الإيثار أو تخفيف الألم النفسي لشخص مؤثر يري غيره في موقف صعب, أو زيادة سعادة الآخرين أي في الحالات السلبية أو الإيجابية.

١٢- الحديث عن أن الإيثار يعود لنكران الذات أو أنه غاية في حد ذاته قد لا تلقي قبولاً في البيئة العربية والإسلامية؛ فيعتمد كثير من برامج تنمية الإيثار علي الإرشاد الديني.

يري الباحث أنه يمكن تعريف الإيثار بأنه سلوك اجتماعي إيجابي قصدي يقوم به الشخص تطوعاً يفضل فيه الآخر أو الآخرين في شيء مادي أو معنوي لتحقيق نتائج إيجابية لغيره أو لدفع نتائج سلبية عنه دون رغبة في تحقيق مكافآت ذاتية خارجية أو داخلية هي الهدف النهائي.

## ٢- التمييز بين الإيثار والمصطلحات ذات الصلة

السلوك الاجتماعي الإيجابي أو السلوك المعاضد للمجتمع وهو مقابل السلوك المعارض للمجتمع وينقسم السلوك الاجتماعي الإيجابي إلي عدة متغيرات مثل الإيثار والمساعدة والتعاطف والتسامح وغيرها وبالتالي الإيثار أحد أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي.

والفرق الرئيس بين الإيثار والسلوك المؤيد للمجتمع هو أن الإيثار لا ينطوي علي عنصر المصلحة الذاتية بل الدافع لفعل هذا السلوك الإيثاري دافعاً داخلياً مثل الاهتمام والتعاطف, ويؤدي السلوك دون أي استفادة للمؤثر (عبد النعيم محمود عرفة, ٢٠٠٣, ٢٢؛ Woo, 2007, 10).

وبالنسبة لمصطلح المساعدة يختلف عن الإيثار؛ فالإيثار سلوك يميزه اندفاع الشخص إلي الفعل دون تفكير في النتائج ولا فائدة مستهدفة من ورائه, أما المساعدة تختلف في الدوافع والأهداف, والمساعدة متعمدة والقصد فيها ضروري, أما الإيثار تلقائي لا قصد فيه لفائدة الذات, والمساعدة يميزها التطوع من فائض يمكن الاستغناء عنه أما الإيثار تميزه التضحية بضرورة قد يكون صاحبها في حاجة إليها, وقد يكون دافع المساعدة تبادل المنفعة أما الإيثار فدافعه إزالة كرب المساعد (إيمان محمد أبو ضيف, ٢٠٠٥, ٤٢؛ هيام صابر شاهين, ٢٠١٠, ٦٥).



وهناك اختلاف بين التعاون والإيثار، فالتعاون يعود بالنفع علي كل المشاركين في الموقف، بخلاف الإيثار فإن المنفعة لا تعود إلا علي الآخرين وإن عادت بعض المنافع علي المؤثرين فلا يكون الهدف النهائي، قد يؤدي التعاون إلي الأثرة أو الإيثار (عبد النعيم محمود عرفة، ٢٠٠٣، ٢٠).  
وفرق أنور رياض عبد الرحيم (١٩٩٢، ٢٨ - ٣٠) بين الإيثار والتعاون والسلوك التبادلي بأن الإيثار هو العمل الذي يفيد الآخرين، أما السلوك التبادلي فهو تقديم عمل يفيد الآخرين عند تلقي وعد بالحصول علي مكافأة أو أجر في المقابل، والسلوك التعاوني قد ينجم عن شعور بالالتزام أو الدين أو التطابق مع توقعات الآخرين أو توقع المكافأة.

### ٣- أهمية الإيثار

الإيثار قد يتم بإفادة شخص آخر كوسيلة لإفادة الذات طالما أن المنافع الذاتية تدار داخلياً وليس خارجياً، كإذا كان الشخص يؤثر غيره لاكتساب شعور جيد، أو لتجنب الشعور بالذنب، أو لتقليل الاستنزاف الناتج عن مشاهدة معاناة شخص آخر، فالدافع هو الإيثار (Batson, 2010, 15).  
ومن فوائد الإيثار الرضا عن النفس والعالم ورفاهية عقلية أفضل، وعلاقة أفضل مع شركاء الحياة وتحسن الروابط والعلاقات الاجتماعية، وتكامل اجتماعي أعمق، وإلهاء عن المشاكل الشخصية وعن قلق الانشغال بالذات، وحضور المشاعر الإيجابية محل الحالات العاطفية السلبية الضارة، وصحة جيدة عن طريق استبدال الحالات العاطفية للحب غير الأناني والطف بالحالات العاطفية السلبية كالغضب والكراهية والخوف والتي تسبب الإجهاد والأمراض المرتبطة بالتوتر من خلال التأثير السلبي على المناعة وتكون ضارة بالصحة (Post, 2005, 70, 71; Cherry, 2020).

وإيثار الآخرين يُشعر بالرضا ويشجع الشخص على أن يكون أكثر نشاطاً ويحسن تقديره لذاته ويخلق شعوراً بالانتماء ويقلل من العزلة ويساعد في تكوين صداقات جديدة والتواصل مع المجتمع، ويجعل الشخص يشعر بمزيد من الإيجابية، ويزيد من مشاعر السعادة والتفاؤل والرضا، ويحسن الشعور بالسعادة والتفاؤل ويشجع الآخرين على تكرار الإيثار مما يساهم في مجتمع أكثر إيجابية، كلما زاد ما يفعله الشخص للآخرين زاد ما يفعله لنفسه (Mental Health Foundation, 2020).

والإيثار وسيلة لحماية النفس من المشاعر السلبية، وتحقيق الدوافع الاجتماعية، والشعور بالالتزام الأخلاقي، وهام للصحة الانفعالية للشخص ويحسن من الإحساس بالأمن الداخلي للشخص ويشعر بالعديد

من المشاعر الإيجابية مثل ارتفاع الثقة بالذات والوعي بالذات وتقدير الذات، وكذلك الحفاظ على التواصل الاجتماعي، والموافقة الاجتماعية، وتخفيف الشعور بالضيق والذنب (Einolf, 2006, 18; Woo, 2007, 11؛ هيام صابر شاهين, ٢٠١٠, ٦٦).

والإيثار يقوم بدور إيجابي في تدعيم التفاعل الاجتماعي وإعلاء للسلوك الإنساني فبالإيثار يسمو السلوك الإنساني وتتهذب دوافعه فيتكامل الفرد وخاصة في السلوك الأخلاقي في وقت بدأ البعض لا يهتمون إلا بأنفسهم ولو علي حساب إيذاء الآخرين (معتز محمد عبيد, ٢٠١٧, ٩٧).  
مع التأكيد أن الشخص المؤثر لا يتوقع حدوث هذه التوقعات والنتائج الإيجابية ولو كانت ضمن أهدافه لن تكون أهداف نهائية أو أساسية.

#### ٤ - أنواع الإيثار

لخص الباحث أنواع الإيثار في شكل (١) من خلال مراجع (Fitzgerald, 2009, 237; أحلام حسن محمود, سحر الشروبجي, ٢٠١٢, ٤٠؛ Feigin et al, 2014, 3؛ معتز محمد عبيد, ٢٠١٧, ١٣٣, ١٤٠؛ محمد قاسم عبد الله, ٢٠١٨, ١٥؛ Cherry, 2020).



شكل (١) أنواع الإيثار

## ٥- أبعاد الإيثار

أشارت عديد من الدراسات والأطر النظرية التي تناولت دراسة الإيثار بأنه مصطلح متعدد الأوجه يتضمن عدة أبعاد.

فوضع عبد الهادي السيد عبده، وفاروق السيد عثمان (١٩٩٣، ١٠٦) أبعادًا للإيثار هي:

- أ- الميل إلي المشاركة في الخدمات الاجتماعية.
- ب- التمسك بالأخلاق وعدم مخالفة القانون.
- ج- احترام مشاعر وسعادة الآخرين د- تحمل المسؤولية تجاه الآخرين هـ- الود والثقة في الآخرين

وحددت أماني اسكندراني (٢٠١٦, ٧٩) أبعاد الإيثار ثلاثة هي: سلوك الإيثار أي أفعال يقوم بها الشخص لمساعدة الآخرين, الدافع للإيثار أي الدافع الرئيس الذي يكمن وراء السلوكيات التي يقوم بها الشخص لمساعدة الآخرين, مشاعر الإيثار تتضمن التعاطف مع الآخرين, والاستجابة الوجدانية الملائمة والشعور بالمسئولية تجاه الآخرين.

ورأت حنان السيد زيدان (٢٠١٠, ١٠٨٦) أن أبعاد الإيثار هي: المساعدة دون انتظار مقابل وهي تقديم الشخص المساعدة لآخرين في مواقف دون انتظار رد أو مكافأة, والتعاطف مع الآخرين وهو استجابة للمواقف الانفعالية التي يعيشها الآخرون نتيجة إدراك ما يمرون به, والشعور بالمسئولية الاجتماعية تجاه الآخرين وهو شعور الشخص بالالتزام ومراعاة مصالح الآخرين والحفاظ علي ممتلكاتهم والمشاركة في أنشطة الجماعة.

ورأي معتر محمد عبيد (٢٠١٧, ١٥١) أن هناك بعدين للإيثار وهما:

١- الجانب السلوكي: الأفعال السلوكية. ٢- الجانب الوجداني: المشاعر والوجدانيات.

ورأت نورا جمال عصر (٢٠١٩, ٢٩) ثلاثة أبعاد هي:

١- سلوك المساعدة. ٢- سلوك المشاركة. ٣- التعاطف.

وقام الباحث بالتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي لمقياس الإيثار الذي قام بإعداده معتمداً علي التعريف الذي وضعه الذي أسفر عن تشعب العبارات علي بعد واحد للإيثار.

٦- وجهات النظر المفسرة للإيثار

المتفحص لمعالجة وجهات النظر والنظريات والنماذج والفرضيات التي تناولت كيفية حدوث الإيثار يمكن ملاحظة ما يلي:

- من حيث نوع الدافع للإيثار هناك وجهات نظر ترجع الإيثار إلي الأنانية التي تري أن الإنسان لا يحب إلا نفسه ولا يفكر إلا في منفعته والإيثار ينتج عنه تقليل الاستتارة الوجدانية للشخص ويتجنب العقوبات الاجتماعية والذاتية ويحصل علي المكافآت الاجتماعية والذاتية, وهناك وجهات نظر معيارية تري أن الإيثار يحدث نتيجة شدة الإلتزام الأخلاقي والبنية المعرفية للمعايير والقيم والتمسك القيمي.

- افترضت نظرية التحليل النفسي أن الإيثار يتبع الأنا الأعلى وهو تعلم مثاليات المجتمع من ضمنها الإيثار, أو أن الإيثار نوع من العصابية فالشخص الأناني يحاول إخفاء الأنانية بالإيثار.
- رأي السلوكيون أن الإيثار مجرد انعكاسات واستجابات شرطية تحدث مع مثير معين تم تعزيزه.
- اقترحت نظرية التعلم الاجتماعي أن الإيثار يتم تعلمه بالملاحظة والنمذجة وهو نتاج المكافآت والعقوبات المادية عند الأطفال, والمكافآت الذاتية الداخلية لدى البالغين.
- اقترحت نظرية النمو المعرفي الأخلاقي لبياجيه أن الإيثار يحدث في مرحلة الأخلاقيات المتبادلة من مراحل النمو المعرفي للإيثار. واقترح نموذج النمو النفسي الاجتماعي لإريكسون مرحلة الانتاجية أكثر مرحلة يظهر فيها الإيثار لأن الأشخاص يريدون أن يخلفوا شيئاً وراءهم للأجيال القادمة.
- نموذج التكلفة والمعاناة يرتبط بتقليل الإثارة الناتجة من مشاهدة ضائقة شخص آخر وتكون هي الدافع لتقليلها فيقوم الشخص بتحليل التكلفة والمكافأة.
- نموذج قرار تدخل المتفرج فسر الإيثار بمروره بخطوات هي الملاحظة والاستيعاب والشعور بالمسئولية وكيفية المساعدة ويقرر الشخص في كل مرحلة إمكانية تدخله إيجابياً, والإيثار يعتمد علي تحديد التحيز السلبي والاعتراف بالحاجة للمساعدة وتحمل المسئولية ونوع المساعدة وصنع القرار.
- فرضية التعاطف والإيثار رأت أن المشاعر الوجدانية كالتعاطف والرحمة والحنان تثير الدافع بهدف نهائي هو إفادة الشخص الذي يثير التعاطف تجاهه.
- فرضية تخفيف الحالة السلبية فسرت إيثار البالغين بأنهم يؤثرون عندما يشعرون بالسوء فيكافئون أنفسهم علي الإيثار فيشعرون بتحسن, وكذلك الذين يشعرون بالرضا والمزاج الجيد يقومون بالإيثار رغبة في الحفاظ علي هذه الحالة وأن الحالة الجيدة تؤدي للانتباه للجوانب الإيجابية بدلا من السلبية.
- فرضية العالم العادل تقترض أن الشخص يميل إلي تحقيق نتائج عادلة ومناسبة أخلاقياً له لأن الأعمال النبيلة يكافئ عليها في نهاية المطاف وأن الأشخاص يحصلون علي ما يستحقون.
- التوتر شائع في تفسير الإيثار خاصة الآخرين الذين يعانون من ألم وضيق فالشخص يري أنه من المزعج رؤية شخص آخر يعاني.
- تعتمد فرضية التبادل علي المنفعة المتبادلة فالشخص يؤثر من يؤثره ولا يؤذيه.

- فرضية المسؤولية الاجتماعية رأت أن الشخص يؤثر غيره لإحساسه بالمسؤولية الاجتماعية عن غيره
  - فرضية الإسناد رأت أن أسباب الأحداث تؤثر في الإيثار فيميل الشخص إلي إيثار الآخرين الأبرياء أكثر من إيثاره للذين يجلبون المشاكل لأنفسهم.
  - يؤثر الأشخاص غيرهم تبعاً فرضية تعزيز تقدير الذات لتعزيز احترام الذات والشعور بالرضا عنها.
  - فرضية الشعور بالذنب نتيجة معاناة الآخر تكون حافزاً قوياً للإيثار.
  - فرضية الجماعية تنص علي أن الدافع للإيثار إفادة ورفاهية مجموعة معينة ككل.
- مع العلم أنه لا يتم الاعتماد علي واحد فقط من هذه التفسيرات النظرية ومن الممكن استدعاء أكثر من تفسير في موقف أو استدعاء تفسير في موقف وآخر في موقف آخر (Sturtevant, 1985,3؛ ٦٩؛ عبد النعيم محمود عرفة، ٢٠٠٣، ٢٨، ٢٩؛ 474- 477؛ Batson & Powell, 2003؛ Lishner & Stocks, 2009, 35؛ أيمن غريب ناصر، ٢٠١٠، ١٨٢؛ إيمان صادق عبد الكريم، طالب عبد سالم، ٢٠١٢، ٢٤٣؛ أحلام حسن محمود، سحر الشروبجي، ٢٠١٢، ٣٨؛ إيمان عباس الخفاف، ٢٠١٣، ٢٤٧؛ أحمد عيسي بكير، ٢٠١٣، ٤٧؛ Feigin et al., 2014, 3؛ معتز محمد عبيد، ٢٠١٧، ١٣٨).

#### ٧- سمات الأشخاص الإيثاريين

الشخص الذي يتصف بالإيثار يتصف بالاجتماعية ويعمل من أجل الآخرين وهو شخصية انبساطية، ويتسم بالقدرة علي تكوين الأصدقاء بسهولة ولا يشعر بالحرج عند الحديث في جماعة كبيرة. ويتصف بسمات المودة، والشجاعة، والمحافظة علي القيم، والمسؤولية الاجتماعية، وتقدير الذات، وفاعلية الذات، والالتزام بالمعايير الدينية، والروابط الاجتماعية، والرحمة، والكفاءة الاجتماعية (داليا السيد الباجوري، ٢٠١٢، ٢٢٥؛ أحلام حسن محمود، سحر الشروبجي، ٢٠١٢، ٣٢).

ويمكن إجمال السمات التي يتميز بها المؤثرون في: الإنفتاح والمرونة، والتوافق الاجتماعي فالمؤثرون يشعرون بمسئولياتهم تجاه الآخرين ويتوافقون معهم، والتسامح فيعتبر المؤثر أكثر تقديراً لمشاعر الآخرين والعفو عنهم عند حدوث أي خطأ منهم، وارتفاع مستوي الثبات والضبط الانفعالي لديهم، وارتفاع مستوي الثقة بالنفس لديهم، الرغبة السوية نحو الآخرين، والرغبة في تقديم الخدمة والخبرات الجيدة للآخرين، والتفكير الإيجابي نحو الآخرين (أحلام حسن محمود، سحر الشروبجي، ٢٠١٢، ٣٣).

## - المشاركون في البحث:

أجري البحث علي عينة قوامها ٢٠٠ طالبٍ وطالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة مدينة السادات، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٢٢ - ٢٤) سنة بمتوسط عمري قدره ٢٢.٢٨ سنة، وانحراف معياري قدره ٠.٥٠١، بواقع ٤٤ من الذكور، و١٥٦ من الإناث، بواقع ١٢٤ من التخصصات الأدبية و٧٦ من التخصصات العلمية.

## أداة البحث: مقياس الإيثار إعداد الباحث

### ١- الهدف من المقياس وصف المقياس:

قياس درجة الإيثار لدي الشخص والتي تعبر عن سلوك اجتماعي إيجابي قصدي يقوم به الشخص تطوعاً يفضل فيه الآخر أو الآخرين في شيء مادي أو معنوي حتي لو كان في حاجة إليه لتحقيق نتائج إيجابية لغيره أو لدفع نتائج سلبية عنه دون رغبة في تحقيق مكافآت ذاتية خارجية أو داخلية هي الهدف النهائي.

### ٢- وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٢٢) عبارة كبعد واحد لقياس الإيثار لدي طلاب الجامعة، ويحدد الطالب استجابته علي عبارات المقياس وفق مقياس ليكرت خماسي الميزان بالاختيار من البدائل (تطبق تمامًا، وتطبق بدرجة كبيرة، وتطبق إلي حد ما، وتطبق نادرًا، ولا تنطبق إطلاقًا) وتعطي درجات (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) علي الترتيب، وتعكس في حالات العبارات السلبية (١٠، ١٨، ١٤، ٢٠)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٢ - ١١٠)، ويدل ارتفاع الدرجة علي ارتفاع الإيثار.

### ٤- خطوات بناء المقياس:

قام الباحث بالخطوات التالية لبناء مقياس الإيثار وهي:

- ١- الاطلاع علي الأطر النظرية النفسية والبحوث والدراسات المرتبطة بمتغير الإيثار.
- ٢- وضع مفهوم للإيثار من قبل الباحث.
- ٣- صياغة عبارات الصورة الأولية للمقياس وعددها ثلاثون عبارة.
- ٤- استطلاع آراء الخبراء بعرض الصورة الأولية علي ١٢ من الأساتذة المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس، وتم حساب استخدام معادلة لاوش (Lawshe, 1975) لحساب معدل صلاحية المحتوى

(CVR) من خلال المعادلة التالية:  $CVR = \frac{n_e - \frac{N}{2}}{\frac{N}{2}}$  حيث  $(n_e)$  عدد الخبراء الذين وافقوا على

العبارة، و  $(N)$  هم إجمالي عدد الخبراء، وبناء على ذلك؛ تم حساب معدل صدق المحتوى لكل عبارة على أساس (CVR)  $< 0.79$  تكون العبارة مناسبة، وعند (CVR) من  $0.70 - 0.79$  تحتاج العبارة لمراجعات، وعند (CVR)  $> 0.70$  تحذف العبارة، وكان معدل صدق المحتوى للعبارات يتراوح من  $(1 - 0.833)$ .

ثم تم حساب مؤشر صدق المحتوى من خلال المعادلة  $CVI = \frac{A}{N}$  وكانت مؤشرات صدق المحتوى لعبارات المقياس يتراوح من  $(1 - 0.916)$ .

ثم تم التحقق من اتفاق المحكمين بعيداً عن الصدفة (Agreement beyond chance) من خلال المعادلة:  $P_c = \left[ \frac{N!}{A! (N-A)!} \right] * .5^N$  (Zamanzadeh, )

(Ghahramanian, Rassouli, Abbaszadeh, Alavi-Majd & Nikanfar, 2015, 175

وكان اتفاق المحكمين بعيداً عن الصدفة يتراوح من  $(0.000244 - 0.00029)$

ثم تم حساب معامل كابا (Kappa) من المعادلة  $K = \frac{I - CVI - P_c}{1 - P_c}$

(Rodrigues, Adachi, Beattie & MacDermid, 2017, 5) وكان معامل (Kappa) لعبارات مقياس الإيثار يتراوح من  $(1 - 0.960)$ ، وكل معاملات (K) للعبارات ممتازة  $< 0.74$ .

٥- تطبيق الصورة الأولية لمقياس الإيثار علي عينة التقنين وعددها ٢٠٠ من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة مدينة السادات.

٦- التأكد من الكفاءة السيكومترية للمقياس بالتأكد من التماسك الداخلي والثبات والصدق.

## نتائج البحث:

### - الخصائص السيكومترية للمقياس:

#### ١- التماسك الداخلي:

تم التأكد من التماسك الداخلي أو التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية، مع أخذ المتوسط الحسابي وأقل معامل ارتباط وأكبر معامل ارتباط والانحراف المعياري. وأسفرت النتائج عن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وعبارات المقياس تراوحت  $(0.794 - 0.924)$ ، بمتوسط لمعاملات الارتباط  $0.819$ ، بانحراف معياري  $0.065$ ، وجميعها دالة عند مستوى  $0.01$  مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.



كما قام الباحث بالتأكد من الاتساق الداخلي عن طريق معامل الارتباط المصحح بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (Corrected Item–Total Correlation) وأسفرت النتائج عن معاملات الارتباط المصححة تتراوح بين (٠.٦٦٢ - ٠.٩١٥) بمتوسط لمعاملات الارتباط ٠.٧٩٥ بانحراف معياري ٠.٠٧٢, وجميعها دالة إحصائياً عند مستوي ٠.٠١ مما يدل علي الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الإيثار.

٢- الثبات:

يقصد بمصطلح الثبات في علم القياس النفسي دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه, واتساقه واطراداه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص (فؤاد أبو حطب, سيد عثمان, آمال صادق, ٢٠٠٨: ١٣٥).

وللتأكد من ثبات درجات المقياس بطريقتين هما معامل ثبات ألفا (coefficient alpha reliability) ومعامل ثبات أوميغا ماكdonالز (McDonald's Omega Reliability) للمقياس ككل بعد التأكد من شروط استخدام ثبات ألفا في بيانات العينة والتي تتضمن توافر نموذج تاو المتكافئ في الأساس (أحادية البعد- تساوي تباين الخطأ- قرب معاملات الارتباط من الوحدة- تساوي تشعبات العبارات) وتم التحقق من شروط استخدام ثبات ألفا: بالنسبة لأحادية البعد: المقياس مكون من بعد واحد, وبالنسبة لتساوي تباين الخطأ: وجد أنها متساوية وكلها ١, وبالنسبة لقرب معاملات الارتباط من الوحدة وجد أنها تتراوح ما بين ٠.٦٩٤ - ٠.٩٢٤, وبالنسبة لتساوي تشعبات العبارات: وجد أنها تتراوح ما بين (٠.٦٧ - ٠.٩٣) وتكاد تكون متساوية؛ ولذلك تتوافر شروط استخدام ثبات ألفا.

كما تم حساب ثبات ألفا عند حذف درجة العبارة, وأسفرت النتائج عن معامل ثبات ألفا عند حذف العبارة تتراوح بين (٠.٩٧٤ - ٠.٩٧٦) بمتوسط لمعاملات الارتباط ٠.٩٧٥ مما يدل علي جودة ثبات ألفا للعبارات حيث أن حذفها لا يؤثر علي معامل ثبات درجات مقياس الإيثار. كما يوضح جدول (١) يوضح معامل ثبات ألفا ومعامل ثبات أوميغا ماكdonالز.

جدول (١) معامل ثبات ألفا ومعامل ثبات أوميغا ماكdonالز لدرجات مقياس الإيثار ن = ٢٠٠.

معامل ثبات ألفا	معامل ثبات أوميغا ماكdonالز
٠.٩٧٦	٠.٩٧٦

يتضح من جدول (١) أن معاملي ثبات ألفا وأوميغا ماكdonالز مرتفعان.

## ٣- الصدق:

يتعلق بما يقيسه المقياس وإلى أي حد ينجح في قياسه، ويتصل هذا بمدى وصولنا إلى تنبؤ دقيق أو استنتاج صحيح من الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في الاختبار (فؤاد أبو حطب، سيد عثمان، آمال صادق، ٢٠٠٨: ١٦٥). وقام الباحث بحساب الصدق كالتالي:

- صدق البنية العاملية (The validity of the factorial structure):

استخدم الباحث التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) لتقييم الصدق العاملي عن طريق برنامج (SPSS 22) بطريقة المكونات الأساسية من الدرجة الأولى، بعد التأكد من شروط استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بالتأكد من التوزيع الاعتدالي للمقياس من خلال اختبار كولموجروف-سيميرنوف للاعتدالية (Kolmogorov-Smirnov)  $0.44$  بدرجات حرية  $200$  بمستوي دلالة  $0.200$  الذي يزيد عن  $0.05$  وشرط الاعتدالية متحقق، وحجم العينة كافٍ  $n = 200$ ، واختبار التأكد من العينة اختبار كايزر-ماير- أولكن لحساب كفاية العينة (KMO)  $= 0.965$ ، واختبار بارتليت التكوينية للبيانات (Bartlett's Test of Sphericity) (Chi-Square)  $= 4643.890$ ، بدرجة حرية  $= 231$ ، بمستوي دلالة (Sig)  $= 0.0000$ ، وتم أخذ التشعبات وفقاً لمحك كايزر (Kaiser)  $0.3 \leq$  فكانت نتائج التحليل كما في جدول (٢) الذي يبين قيم الاشتراكيات والجذر الكامن ونسب التباين

جدول (٢) قيم الاشتراكيات أو الشيوخ والجذر الكامن ونسبة التباين الكلي  $n = 200$

العبارة	الشيوخ	العبارة	الشيوخ
١	٠.٧٠٩	١٦	٠.٦٦٦
٢	٠.٨٢٦	١٧	٠.٦٠٩
٣	٠.٥٣٤	١٨	٠.٨٢١
٤	٠.٤٧٥	١٩	٠.٧٣٨
٥	٠.٦٢٣	٢٠	٠.٥٥٤
٨	٠.٧٨٢	٢١	٠.٧٦١
٩	٠.٥٥١	٢٢	٠.٥٦٨
١٠	٠.٧٢٥	٢٣	٠.٧٦٠
١٣	٠.٥٨٨	٢٤	٠.٥٦٨
١٤	٠.٦٢٢	٢٥	٠.٦٤١

٠.٨٤٧	٢٧	٠.٨٥٨	١٥
١٤.٨٦٢		الجذر الكامن	
٪٦٧.٥٥٥		نسبة التباين الكلي	

ويتضح من جدول (٢) أن عدد العبارات المستخلصة ٢٢ عبارة موزعة علي عامل واحد استوعب تباين بمقدار ٪٦٧.٥٥٥ من التباين الكلي لمتغيرات المصفوفة.

وقام الباحث بإجراء التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis) عن طريق برنامج (Amos 24) وتم حساب معاملات الإنحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوي الدلالة لتشبع كل عبارة علي البعد. وأسفرت النتائج عن دلالة جميع عبارات مقياس الإيثار عند مستوي ٠.٠١ , وقام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الإيثار ويوضح جدول (٣) مؤشرات صدق البنية للمقياس.

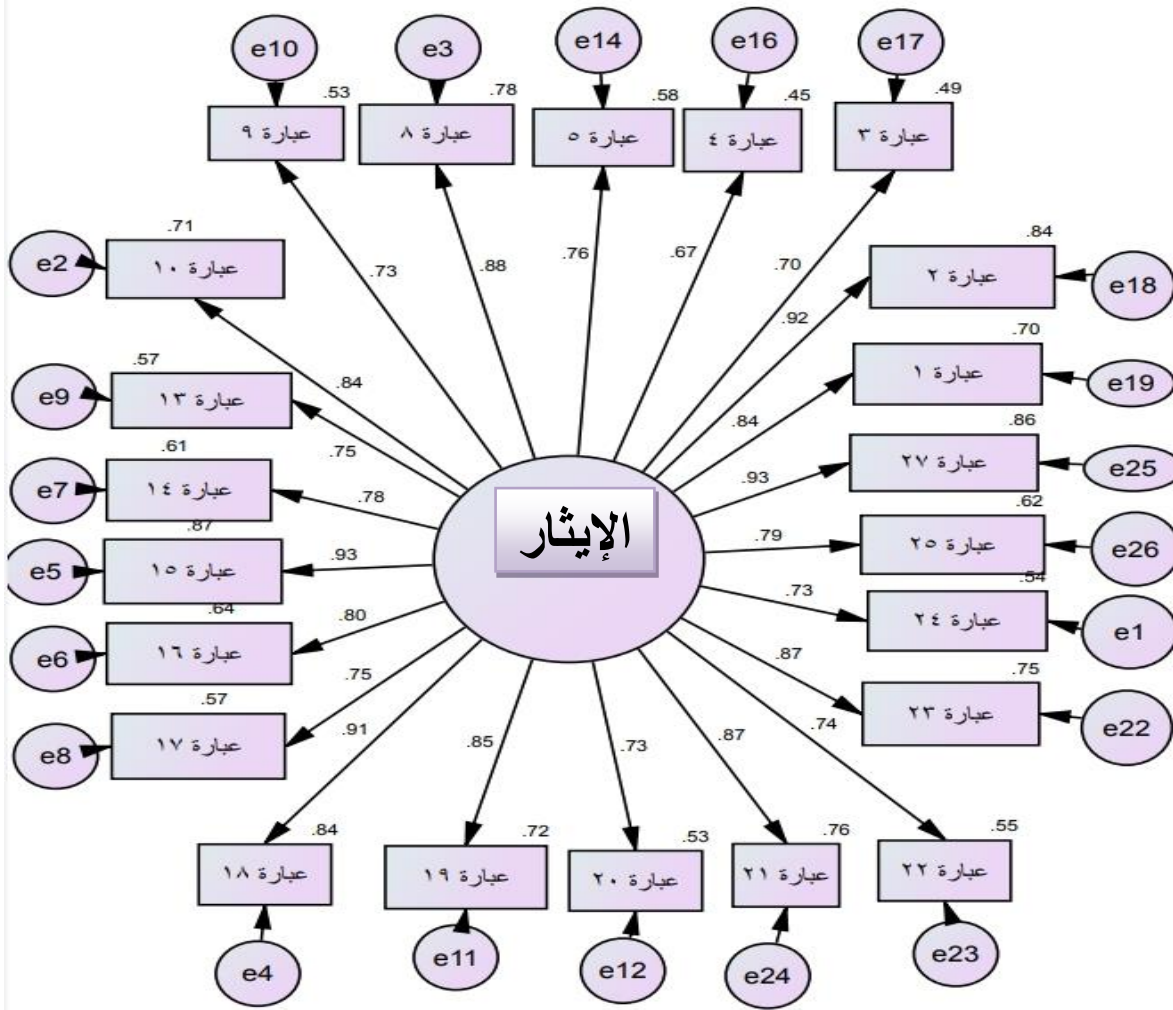
جدول (٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس الإيثار ن=٢٠٠.

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
مربع كاي ( Chi- Square ) (CMIN)	٥٦٣.٣٠١	
مستوي الدلالة	غير دالة ٠.٠٠٠	
درجة الحرية (DF)	٢٠٩	
CMIN/ DF	٢.٦٩٥	أقل من ٥
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠.٨٠٠	من ٠ - ١ القيمة المرتفعة التي تقترب من أو تساوي ١ تشير إلي مطابقة أفضل للنموذج
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠.٨٨٤	من ٠ - ١ القيمة المرتفعة التي تقترب من أو تساوي ١ تشير إلي مطابقة أفضل للنموذج
مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠.٩٢٤	من ٠ - ١ القيمة المرتفعة التي تقترب من أو تساوي ١ تشير إلي مطابقة أفضل للنموذج
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠.٩٢٣	من ٠ - ١ القيمة المرتفعة التي تقترب من أو تساوي ١ تشير إلي مطابقة أفضل للنموذج

من ٠ - ١ القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.	٠.٠٩٢	مؤشر الجذر التربيعي لخطأ الاقتران (RMSEA)
النموذج ٣.٢٧٣ > النموذج المستقل ٢٤.٥٥٦	٣.٢٧٣	مؤشر الصدق الزائف (ECVI)

يتضح من جدول (٣) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة Chi-square للنموذج هي ٥٦٣.٣٠١ بدرجات حرية ٢٠٩ وهي غير دالة إحصائياً، وكانت النسبة بين Chi-square إلى درجة الحرية هي ٢.٦٥٩ ومؤشرات جودة المطابقة =GFI =٠,٨٠٠, =NFI =٠,٨٨٤, =IFI =٠,٩٢٤, =CFI =٠,٩٢٣, =RMSEA =٠,٠٩٢, =ECVI =٣,٢٧٣؛ مما يدل على مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الإيثار ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الإيثار من خلال شكل

(٢)



## شكل (٢) التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقياس الإيثار.

## المراجع العربية:

- أحلام حسن محمود, سحر الشروبجي (٢٠١٢). الإيثار لدى الأطفال الصم والمكفوفين في مسقط والإسكندرية: دراسة عبر ثقافية. مجلة أماراباك, ٣ (٦), ١٩ - ٩٢.
- أحمد حاشوش الخالدي (٢٠١٢). فاعلية برنامج للإرشاد المعرفي السلوكي في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة. [رسالة دكتوراه]. جامعة عين شمس.
- أحمد دسوقي سرور (٢٠٠٩). فعالية برنامج إرشادي لتنمية السلوك الإيثاري لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. [رسالة دكتوراه]. جامعة المنوفية.
- أحمد عيسى بكير (٢٠١٣). الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى. [رسالة ماجستير]. جامعة الأزهر بغزة.
- أماني اسكندراني (٢٠١٦). الأمن النفسي وعلاقته بالإيثار, مجلة جامعة البعث, ٨٣ (١), ٦٣ - ٩٤.
- أنور رياض عبد الرحيم (١٩٩٢). تأثيرات بعض المتغيرات الديموجرافية والنفسية في الإيثار لدى عينة من المعلمين. مجلة دراسات تربوية, ٧ (٣), ٢٧ - ٧٧.
- إيمان صادق عبد الكريم, طالب عبد سالم (٢٠١٢). الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى الطلبة المتميزين بثانويات المتميزين. مجلة كلية التربية للبنات, ٢٣ (٢), ٢٣٧ - ٢٥٨.
- إيمان عباس الخفاف (٢٠١٣). السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس, ٤٢ (١), ٢٣٧ - ٢٦٧.
- إيمان محمد أبو ضيف (٢٠٠٥). مدي فاعلية برنامج إرشادي في تنمية السلوك الإيثاري لدى الأطفال. مجلة الثقافة والتنمية, ١٣ (١), ٣٦ - ٦٨.
- أيمن غريب ناصر (٢٠١٠). الإيثار والأناية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية لدى طلاب ومعلمي الأزهر. المؤتمر السنوي الخامس عشر (الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة). مركز الإرشاد النفسي, ١٧١ - ٢٢٠.
- حنان السيد زيدان (٢٠١٠, نوفمبر وديسمبر ٢٩ - ١). الصلابة النفسية وسمات الشخصية لمرتفعي ومنخفضي الإيثار من طلاب كلية التربية النوعية. المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية, ١٠٩٧ - ١١٠٣.
- داليا السيد الباجوري (٢٠١٢). فعالية برنامج سيكودرامي في تنمية مفهوم الإيثار لدى اطفال الروضة من ٤ - ٦ سنوات. مجلة كلية رياض الأطفال, ١ (١), ٢١٣ - ٢٣٣.

- عبد النعيم عرفة محمود (٢٠٠٣). السلوك الإيثاري وعلاقته ببعض المتغيرات وأساليب المعاملة الوالدية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب الثانوية الأزهرية. [رسالة ماجستير]. جامعة الأزهر.
- عبد الهادي السيد عبده، فاروق السيد عثمان (١٩٩٣). الإيثار والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب في دولة الإمارات العربية ودولة البحرين. مجلة البحوث النفسية والتربوية، ٩ (٤)، ٩٣ - ١٢٨.
- فؤاد أبو حطب، وسيد أحمد عثمان، وأمال صادق (٢٠٠٨). التقويم النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية.
- مجمع اللغة العربية (١٩٩٤). المعجم الوجيز. مجمع اللغة العربية.
- محمد قاسم عبد الله (٢٠١٨). الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب. مجلة الطفولة العربية، ١٩ (٧٦)، ١٠ - ٣٦.
- معتز محمد عبيد (٢٠١٧). برنامج إرشادي قائم على القصص الدينية لتنمية الإيثار لدى الأطفال في سن المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤١ (١)، ٩١ - ١٩٨.
- نورا جمال عصر (٢٠١٩). برنامج إرشادي باستخدام مبادئ علم النفس الإيجابي لتنمية الإيثار وتحمل المسؤولية لدى المراهقات. [رسالة ماجستير]. جامعة عين شمس.
- هيام صابر شاهين (٢٠١٠). الحب الوالدي كما يدركه طلبة الجامعة وعلاقته بسلوكهم الإيثاري. مجلة دراسات نفسية، ٢٠ (١)، ٥٣ - ٩٨.

### المراجع الأجنبية: References foreign:

- Batson, C, D. (2010). Empathy-induced altruistic motivation. In M. Mikulincer & P. R. Shaver (Eds.), *Prosocial motives, emotions, and behavior: The better angels of our nature* (15-34). American Psychological Association. <https://doi.org/10.1037/12061-001>
- Batson, C, D., & Powell, A. A. (2003). Altruism and prosocial behavior. In Millon, Th., & Hoboken, NJ: Lerner, Melvin, J (Ed), *Handbook of psychology*, 463- 484. Wiley.
- Cherry, K. (2020, November 18). *What is altruism?*. Very well mind. retrieved January, 10, 2021 from <http://psychology.about.com/od/aindex/g/what-isaltruism.htm>
- Einolf, C, J. (2006). The roots of altruism: A gender and life course perspective. [Doctoral dissertation]. University of Virginia.
- Eisenberg, N., Eggum, N. D., & Di Giunta, L. (2010). Empathy-related responding: Associations with prosocial behavior, aggression, and intergroup relations. *Social issues and policy review*, 4(1), 143-180.
- Feigin, S., Owens, G., & Goodyear-Smith, F. (2014). Theories of human altruism: A systematic review. *Annals of Neuroscience and Psychology*, 1(1), 1-9.
- Fitzgerald, C, J., & Colarelli, S. M. (2009). Altruism and reproductive limitations. *Evolutionary Psychology*, 7(2), 234-252.

- Lawshe, C. H. (1975). A quantitative approach to content validity. *Personnel psychology*, 28(4), 563-575.
- Mental Health Foundation. (2021, January, 10). *What are the health benefits of altruism?*. Mental Health Foundation. retrieved January, 10, 2021 from <https://www.mentalhealth.org.uk/publications/doing-good-does-you-good/health-benefits-altruism>
- Post, S, G. (2005). Altruism, happiness, and health: It's good to be good. *International journal of behavioral medicine*, 12(2), 66-77.
- Rodrigues, Adachi, Beattie & MacDermid (2017). Development and validation of a new tool to measure the facilitators, barriers and preferences to exercise in people with osteoporosis. *BMC Musculoskeletal disorders*, 18(1), 1-9.
- Schmidt, M. F., & Sommerville, J. A. (2011). Fairness expectations and altruistic sharing in 15-month-old human infants. *PloS one*, 6(10), e23223.
- Sturtevant, A, E. (1985). The relationship of empathy, mood, prosocial moral reasoning, and altruism in children. *[Doctoral dissertation]*. New York University. School of Education, Health, Nursing, and Arts Professions.
- Woo, Z. M. S. (2007). Gender and cultural differences in the empathy-altruism hypothesis among university students in Hong Kong. *Research Project*. City University of Hong Kong.
- Zamanzadeh, V., Ghahramanian, A., Rassouli, M., Abbaszadeh, A., Alavi-Majd, H., & Nikanfar, A. R. (2015). Design and implementation content validity study: development of an instrument for measuring patient-centered communication. *Journal of caring sciences*, 4(2), 165.

## ملحق (١) الصورة النهائية لمقياس الإيثار

الاسم/.....:الفرقة:.....  
الشعبة:.....:الجنس: (ذكر - أنثى).  
العمر:.....:

- فيما يلي مجموعة من العبارات تعكس مشاعر وإتجاهات وأنماط سلوكية عامة, نرجو منك:
- أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بحرص ثم تبدي رأيك بوضع علامة (√) أسفل الاختيار الأكثر انطباقاً عليك, حاول من فضلك أن تكون دقيقاً في إجابتك.
  - أن تكون إجابتك علي كل عبارة وفقاً لما تشعر به في الحاضر وما تتوقعه في المستقبل.
  - لا تتس أن تجيب علي كل العبارات, كما نرجو ألا تضع أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة.
  - لا توجد إجابة صحيحة وأخري خاطئة, وتكون صحيحة فقط عندما تعبر عن حقيقة شعورك.
- ونشكر لكم حسن تعاونكم معنا.

م	العبارة	تتطبق تماماً	تتطبق بدرجة كبيرة	تتطبق إلي حد ما	تنطبق نادراً	لا تتطبق إطلاقاً
١	تدفعني رغبتني في العطاء لتفضيل الآخرين علي نفسي.					
٢	أقوم بأعمال إيجابية مفيدة للآخرين.					
٣	أضحى بما هو ضروري من أجل الآخرين.					
٤	أبادر لتقديم مساعدة لمن يحتاجها في أي وقت.					
٥	يعنيني ما يصيب الناس من أذي أو نفع.					
٦	أتصرف من تلقاء نفسي في المواقف تخفيفاً لألم الآخرين					
٧	أغير من خططي لمساعدة صديقي للخروج من مشكلة.					
٨	تهمني سعادتي الشخصية بغض النظر عن سعادة الآخرين.					



م	العبارة	تتطبق تمامًا	تتطبق بدرجة كبيرة	تتطبق إلى حد ما	لا تتطبق إطلاقاً
٩	أُضحى بوقتي وجهدي لإسعاد الآخرين.				
١٠	أنتظر الثناء أو العرفان اللفظي عندما أساعد الآخرين.				
١١	أشتري أشياء من الباعة المتجولين علي الرغم من عدم حاجتي لها لمساعدتهم.				
١٢	أشعر بالحزن والذنب إن لم أساعد الآخرين.				
١٣	لا أفكر في مشاكلي عندما أري غيري في مشكلة.				
١٤	تزداد رغبتني في مساعدة الآخرين إذا كانت هناك منفعة عائدة عليّ (مادية أو معنوية).				
١٥	تدفعني أخلاقي وقيمي لإيثار الآخرين.				
١٦	يصعب عليّ التنازل عن أشياء يحتاجها غيري.				
١٧	أتحمل مسئوليتي الاجتماعية تجاه الآخرين.				
١٨	أساعد الآخرين وأواسيهم دون انتظار مقابل.				
١٩	أفضل فرحة الآخرين علي فرحتي لنفسي.				
٢٠	أقدم أشياء للآخرين ليسعدوا علي الرغم من حاجتي إليها.				
٢١	أقدم ذوي الحاجة علي نفسي فيما هو ضروري بالنسبة لي.				
٢٢	عندما أؤثر غيري علي نفسي أشعر بالسعادة والرضا.				